

وقعة صفين

[550] وقال عمرو بن العاص حين خدع أبا موسى: خدعت أبا موسى خديعة شيطم * يخادع

سقبا في فلاة من الأرض (1) فقلت له إنا كرهنا كليهما * فنخلعهما قبل التلاتل والدحض (2)

فإنها لا لا يغضيان على قذى * من الدهر حتى يفصلان على أَمْض (3) فطاوعني حتى خلعت أخاهم *

وصار أخونا مستقيما لدى القبض وإن ابن حرب معطيهم الولا * ولا الهاشمي الدهر أو برقع

الحمض (4) فرد عليه ابن عباس فقال: كذبت ولكن مثلك اليوم فاسق * على أَمْركم يبغى لنا

الشر والعزلا وتزعم أن الأمر منك خديعة * إليه وكل القول في شَأْ نكم فضلا فأنتم ورب البيت

قد صار دينكم * خلافا لدين المصطفى الطيب العدلا أعاديتهم حب النبي ونفسه * فما لكم من

سابقات ولا فضلا وأنتم ورب البيت أخبث من مشى * على الأرض ذا نعلين أو حافيا رجلا غدرتم

وكان الغدر منكم سجية * كأن لم يكن حرثا وأن لم يكن نسلا (5) قال: ولحق أبو موسى وهو

يطوف بالبيت بمكة. نصر، قال: فحدثني عمر بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن طاوس

(1) في الأصل: " خداعة شيطم " وإنما هي

الخديعة. والشيطم: الطويل الجسيم الفتى من الناس والخيّل والإبل. والسقب: ولد الناقة.

(2) التلاتل: الشدائد. والدحض: الزلق والزلل. (3) الأَمْض: الباطل والشك. وحتى، في البيت،

ابتدائية، كما في قوله: * ولا صلح حتى تضبعون ونضبعا * انظر الخزانة (3: 599). (4) كذا

ورد هذا العجز. (5) في الأصل: " فإن لم يكن حرثا ". (*)